

يرى كل من تشومسكى ، ميلر فى أعمالهما اللاحقة (١٩٦٠) ،
أن هذا نموذج للسلوك اللغوى لا يمكن تحقيقه بالمرّة ، يعزى ذلك
لسبب واحد ، هو أن النظام القائم على القيام باختيارات تعتمد فقط
على الاحتمالات النسبية لتتابع الكلمات قد لا ينشأ عنه ببساطة
جمل انجليزية صحيحة كما هو موضح بالطريقة المتبعة فى توليد
تقديرات تقريبية احصائية فى مجال اللغة الانجليزية والذي سيرد
ذكره فى الجزء الثانى من الفصل السابع . ثانيا : أن النموذج
الذى يعتمد على الخبرة المسبقة لاحتمالات تتابع كلمة وراء أخرى
لايستطيع أن يسمح بانتاج جمل جديدة تماما . لقد صمم مثال
تشومسكى الشهير لايضاح النقطة التالية بالتحديد . والمثال نوره
بالعربية والانجليزية على النحو التالى : « الأفكار عديمة اللون
الخضراء تنام بغضب Colourless green ideas sleep furiously
والمسألة هى أن سياق الكلمات التى لم ترد على السمع أبدا من
قبل يمكن بالرغم من ذلك التعرف عليها على أنها جملة انجليزية
صحيحة نحويا .

أخيرا ، حتى لو كان ايضاح اللغة ممكنا بهذه الطريقة ، فانه
بهذا يكون من الاسراف التام تعلم لغة على أنها سلسلة من احتمالات
تتابع كلمة وراء أخرى . ويحسب ميلر هذا بهدف أن يدفع وجهة
النظر هذه الى حافة خلاصتها العبيثية قائلًا ان وضع حد لطول
اصطناعى للجمل التى تحتوى على عشرين كلمة نرى انها تتطلب
طفولة تمتد الى مائة سنة من الاستماع الى جمل بمعدل مضحك
فى الثانية وذلك للاستماع الى كل التراكيب الهامة الواردة فى اللغة
الانجليزية فى هذا الصدد من اليسار الى اليمين . هناك طريقة
أخرى لعرض هذا الأمر وهى أن نتخيل أنه حتى بالنسبة لجملة
بسيطة مثل : الولد يضرب الكرة The boy hits the ball
وذلك عندما نحاول اختيار كل التراكيب الممكنة لهذه الكلمات الخمس